دور نزع السلاح في تحقيق الاستقرار السياسي في رواندا: دراسة تحليلية

عبد السلام أبوبكر الصادق الكيلاني*
قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): aakelany@elmergib.edu.ly

The Role of Disarmament in Achieving Political Stability in Rwanda: "An Analytical Study"

Abdul-Salam Abou Bakr Al Sadiq Al-Kilani *
Department of Political Science, Faculty of Economics, Elmergib University, Al-Khums, Libya

Received: 21-03-2025; Accepted: 20-05-2025; Published: 28-05-2025

الملخص:
يتناول هذا البحث دور نزع السلاح في تحقيق الاستقرار السياسي في رواندا بعد الإبادة الجماعية عام 1994، حيث يُعد نزع السلاح أحد الأدوات المركزية في بناء السلام بعد النزاعات المسلحة، يسلط البحث الضوء على الأبعاد النظرية لنزع السلاح، وأشكاله المختلفة مثل نزع السلاح التقليدي ونزع سلاح الجماعات المسلحة، ويبين العلاقة الوثيقة بين نزع السلاح وتحقيق المصالحة الوطنية، وتعزيز سيادة القانون والمؤسسات، تستعرض الدراسة التجربة الرواندية من خلال تحليل أسباب النزاع، والجهود المحلية والدولية لنزع السلاح، مثل تفكيك الميليشيات المسلحة، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع، وتفعيل العدالة الانتقالية عبر محاكم "غاتشاكا"، كما تقارن رواندا بدول مثل سيراليون، كولومبيا، وجنوب أفريقيا، لتحديد نقاط القوة والضعف، واستخلاص دروس يمكن تطبيقها في دول ما بعد النزاع مثل ليبيا.
خلصت الدراسة إلى أن نجاح برامج نزع السلاح يعتمد على الجمع بين الإصلاح المؤسسي، والمصالحة المجتمعية، والدعم الدولي، وتقديم حوافز اقتصادية للمقاتلين السابقين، وتوصي بضرورة تطوير آليات عدالة انتقالية فعالة، وتعزيز سلطة الدولة، وضبط الحدود، والاستثمار في التنمية الاجتماعية لضمان سلام مستدام.

الكلمات المفتاحية: نزع السلاح ، الاستقرار السياسي ، المصالحة الوطنية، رواندا.

Abstract:
This analytical study examines the role of disarmament in achieving political stability in post-genocide Rwanda following the 1994 atrocities. Disarmament is presented as a fundamental tool in post-conflict peacebuilding, encompassing various forms such as conventional disarmament and the disarmament of armed groups. The research highlights the strong link between disarmament and national reconciliation, institutional strengthening, and the rule of law.
The paper explores Rwanda's historical conflict context, the root causes of violence, and both local and international disarmament efforts—including militia dismantling, reintegration of former fighters, and transitional justice through Gacaca courts. A comparative analysis with countries like Sierra Leone, Colombia, and South Africa identifies Rwanda's strengths and weaknesses, offering valuable lessons for conflict-ridden states such as Libya.
The study concludes that successful disarmament programs rely on a combination of institutional reform, community reconciliation, international support, and economic reintegration incentives. It recommends establishing effective transitional justice mechanisms, empowering state authority, securing borders, and investing in socioeconomic development to ensure lasting peace.

Keywords: Disarmament, Political stability, National reconciliation, Rwanda.

المقدمة

شهدت رواندا واحدة من أكثر النزاعات الدموية في التاريخ الحديث، حيث لعب انتشار الأسلحة دورًا رئيسيًا في تأجيج الحرب الأهلية والإبادة الجماعية عام 1994، والتي أودت بحياة ما يقرب من 800,000 شخص، معظمهم من أقلية التوتسي، وقد كان لهذا الصراع جذور تاريخية عميقة، حيث تعود جذور التوترات الإثنية بين الهوتو والتوتسي إلى الحقبة الاستعمارية عندما عززت القوى الاستعمارية الفوارق الإثنية وحولت بعضها إلى أدوات للسيطرة السياسية.**(Rothe et al., 2008)**

مع انتهاء الصراع، وجدت رواندا نفسها أمام تحدٍّ هائل يتمثل في إعادة بناء الدولة والمجتمع على أسس جديدة تمنع تكرار المأساة، وكان من بين الخطوات الأساسية التي اتخذتها الحكومة الرواندية تبني سياسات صارمة لنزع السلاح كوسيلة لتحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز المصالحة الوطنية، شملت هذه السياسات جمع الأسلحة غير المشروعة، تفكيك الميليشيات المسلحة، وإعادة تأهيل وإدماج المقاتلين السابقين في المجتمع.**(موشوميا، 2015)**

علاوة على ذلك، أدركت الحكومة الرواندية أن نزع السلاح لا يقتصر فقط على الجانب العسكري، بل يشمل أيضًا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في بناء السلام المستدام، فتم إطلاق برامج متعددة تركز على التنمية الاقتصادية، توفير فرص العمل، وتعزيز سيادة القانون لضمان عدم عودة العنف المسلح، كما لعبت الجهود الدولية دورًا مهمًا في دعم عملية نزع السلاح من خلال تقديم المساعدات التقنية والمالية، إضافة إلى مراقبة تنفيذ هذه البرامج لضمان فعاليتها.**(محمود، 2020)**

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور نزع السلاح في تعزيز الاستقرار السياسي في رواندا، من خلال دراسة المراحل المختلفة لهذه العملية، بدءًا من الجهود الأولية التي بُذلت بعد انتهاء الحرب، مرورًا بالتحديات التي واجهتها الحكومة في تنفيذ سياسات نزع السلاح، وصولًا إلى النتائج التي حققتها هذه السياسات في بناء دولة موحدة ومستدامة، كما يعتمد البحث على المنهج التحليلي والمقارن، حيث يتم استعراض تجارب دول أخرى مرت بظروف مشابهة مثل سيراليون وكولومبيا، مما يتيح إمكانية استخلاص الدروس المستفادة وتقديم توصيات لتعزيز نجاح مثل هذه البرامج في المستقبل.

أولًا: الإطار النظري والمفاهيمي لنزع السلاح والاستقرار السياسي

1. تعريف نزع السلاح وأبعاده المختلفة

يُعتبر نزع السلاح من الأدوات الرئيسية لتعزيز الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية، وقد تم تعريفه بعدة طرق، حيث

يعرّف "مارتن غريفيتس" و"تيري أوكلاهان" نزع السلاح بأنه عملية تهدف إلى الحد من التسلح بشكل جذري أو القضاء عليه تمامًا، وذلك كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين.(غريفيتس، أوكلاهان، 2008)

ويعرّف نزع السلاح بأنة مجموعة من الإجراءات المتعلقة بالحد من التسلح، حيث يتضمن تنظيمه ومراقبته وتقليص القدرات البشرية والمادية المستخدمة في العمليات العسكرية، كما قد يمتد ليشمل الإلغاء الكامل للوسائل القتالية بهدف تعزيز الأمن والسلم الدوليين.(معيفي، 2021)

نزع السلاح هو عملية تقليل أو إزالة الأسلحة والمعدات العسكرية بهدف تقليل مخاطر النزاعات وتعزيز الأمن والسلام، يتخذ نزع السلاح أشكالًا متعددة، منها:

- **نزع السلاح التقليدي:** يشمل الحد من انتشار الأسلحة الخفيفة والصغيرة، مثل البنادق والذخائر، والتي تُستخدم غالبًا في النزاعات الداخلية، يركز هذا الشكل على تقليل العنف في المجتمعات التي شهدت صراعات مسلحة.
- **نزع سلاح الجماعات المسلحة:** يتعلق ببرامج تسريح وإعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع، وهو ما يعرف بعملية "نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج (DDR) .**(الطراونة، والمخزومي، 2023)**
- **نزع السلاح النووي:** يسعى إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية أو التخلص منها بالكامل، كما هو الحال مع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية(NPT) .**(فال، 2023)**
- **نزع السلاح الكيميائي والبيولوجي:** يشمل التخلص من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية التي قد تستخدم في الحروب، كما حدث في اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي حظرت استخدامها وتطويرها.

التعريف الإجرائي لنزع السلاح:

عملية منظمة تهدف إلى جمع وإزالة الأسلحة من أيدي المقاتلين السابقين أو المدنيين الذين يحملونها بشكل غير قانوني، وذلك بهدف تقليل احتمالية اندلاع النزاع المسلح مجددًا، وتعزيز الأمن والاستقرار في المجتمع

2. العلاقة بين نزع السلاح والاستقرار السياسي

يُعتبر نزع السلاح أحد الركائز الأساسية لتحقيق الاستقرار السياسي والأمني، وذلك من خلال عدة آليات:

. تعزيز الأمن القومي : من خلال مجموعة من العمليات التي تهدف إلى تحديد وتقليص مستويات التسلح عند الضرورة، وذلك بهدف تحقيق الأمن والاستقرار، حيث يتمثل الهدف الأساسي من هذه العمليات في تعزيز الأمن القومي من خلال الحد من انتشار الأسلحة وتقليل فرص اندلاع النزاعات، كما أن تقليص عدد الأسلحة في المجتمعات التي تعاني من العنف يسهم بشكل مباشر في خفض معدلات الجريمة والاضطرابات، مما يعزز السلام والاستقرار الاجتماعي.**(ياسين، 2012)**

. الحد من النزاعات المسلحة: تشمل الإجراءات التي تهدف إلى تقليل مخاطر المواجهة بين القوى الكبرى تقليص التسلح إلى مستويات محددة، أو حتى نزع السلاح بالكامل من خلال الحد من إنتاج الأسلحة أو تقليص مخزوناتها، غالبًا ما يتم تناول هذه القضايا من خلال مفاوضات ثنائية بين الدول أو ضمن أطر متعددة الأطراف تشارك فيها مجموعات دولية ومنظمات معنية بالأمن والاستقرار العالمي.**(بن زاوي، 2022)**

. تحقيق المصالحة الوطنية: يساعد نزع السلاح في بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، ما يسهم في تحقيق السلام الدائم، كما حدث في سيراليون وليبيريا بعد انتهاء الحروب الأهلية هناك.

3. نظريات متعلقة بنزع السلاح

يُعَدُّ نزع السلاح من العمليات المعقدة التي تتداخل مع مفاهيم الأمن والاستقرار السياسي، ويمكن تفسير العلاقة بين نزع السلاح وتحقيق الاستقرار السياسي من خلال عدة نظريات رئيسية، من بينها نظرية الأمن الجماعي ونظرية السلام الديمقراطي.

. نظرية الشامل الأمن الجماعي(Comprehensive Security Theory)

تقوم نظرية الأمن الشامل لتحقيق الأمن الجماعي على فكرة أن الأمن يجب أن يكون مسؤولية مشتركة بين الدول والمجتمع الدولي، بحيث يتم مواجهة أي تهديد للأمن الجماعي من خلال التعاون بين الدول والمؤسسات الدولية.**(حبيل، 2023)**.

وفقًا لهذه النظرية، فإن نزع السلاح يسهم في تقليل التهديدات الأمنية ويخلق بيئة أكثر استقرارًا عبر التعاون بين الدول والمنظمات الدولية، يتم تعزيز نزع السلاح من خلال المؤسسات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة، والتي تلعب دورًا محوريًا في تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) في دول ما بعد النزاع، مثل رواندا وسيراليون، حيث تسهم آليات الرقابة الدولية والاتفاقيات مثل معاهدة تجارة الأسلحة (ATT)في ضبط انتشار الأسلحة غير المشروعة، مما يقلل من احتمالية اندلاع الصراعات مجددًا. فبعد الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994، دعمت الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، مما ساعد في تحقيق قدر من الاستقرار السياسي ومنع تكرار العنف.

. نظرية السلام الديمقراطي(Democratic Peace Theory)

تفترض نظرية السلام الديمقراطي أن الدول الديمقراطية نادرًا ما تخوض حروبًا ضد بعضها البعض، لأن المؤسسات الديمقراطية تضمن حل النزاعات بوسائل سلمية.**(ساحلي، 2020)**.

تُشير هذه النظرية إلى أن نزع السلاح يسهم في تعزيز المؤسسات الديمقراطية، حيث يؤدي تقليص الاعتماد على العنف المسلح إلى زيادة الشرعية السياسية للحكومات، حيث تعمل الحكومات الديمقراطية على دمج المقاتلين السابقين في المجتمع من خلال برامج إعادة الإدماج، مما يمنع استئناف النزاع، كما تساعد سيادة القانون والمساءلة في تقليل احتمالات انتشار الجماعات المسلحة، مما يؤدي إلى ترسيخ ثقافة السلام.

يتماشى نزع السلاح في رواندا مع مبادئ نظرية السلام الديمقراطي، حيث ساهم في تقوية المؤسسات الحكومية وتعزيز الاستقرار السياسي، ومع ذلك، فإن استمرار التحديات الأمنية والسياسية يشير إلى الحاجة إلى مزيد من الإصلاحات لضمان استدامة السلام.

ثانيًا: نزع السلاح في رواندا: دراسة تاريخية

1. لمحة عن النزاع في رواندا وأسباب تفشي العنف المسلح

شهدت رواندا واحدة من أعنف المجازر في القرن العشرين، حيث وقعت الإبادة الجماعية عام 1994، وأودت بحياة ما يقارب 800 ألف شخص خلال 100 يوم، معظمهم من التوتسي، إضافة إلى هوتو معتدلين عارضوا العنف، تطورت هذه الأزمة نتيجة تراكم التوترات العرقية والسياسية، التي زاد من حدتها الإرث

الاستعماري، والأزمات الاقتصادية، والتوتر السياسي، والدعاية الإعلامية التحريضية، فيما يلي تحليل للعوامل الرئيسية التي أدت إلى تفشي العنف.**(Longman, 2017)**

. الإرث الاستعماري:

خلال الحقبة الاستعمارية، طبقت ألمانيا ثم بلجيكا سياسات تمييزية عززت الانقسامات العرقية بين الهوتو والتوتسي، إذ تم اعتبار التوتسي طبقة حاكمة طبيعية نظراً لنظريات عنصرية أوروبية، مثل "نظرية الحاميين" التي ادعت أن التوتسي أكثر تطورًا من الهوتو بسبب أصولهم المفترضة من شمال إفريقيا أو الشرق الأوسط، أدى ذلك إلى ترسيخ عدم المساواة في التعليم والوظائف الحكومية والملكية الزراعية، مما أثار استياء الهوتو، الذين شكلوا الأغلبية السكانية ولكنهم تعرضوا للتهميش السياسي والاقتصادي، هذه السياسات خلقت جذورًا للصراع الذي تفجر بعد الاستقلال.**(Longman, 2017)**

. الأزمة الاقتصادية والاستقطاب السياسي

قبل الإبادة الجماعية، كانت رواندا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة نتيجة انخفاض أسعار السلع الزراعية، خاصة القهوة، التي كانت المصدر الرئيسي للدخل القومي، تسبب ذلك في ارتفاع البطالة وتزايد التوترات الاجتماعية، ما جعل السكان أكثر عرضة للتأثر بالتحريض السياسي، كما أدى توقيع اتفاقية أروشا عام 1993 بين الحكومة الرواندية والجبهة الوطنية الرواندية (التي كان معظم أعضائها من التوتسي) إلى تعميق الاستقطاب السياسي، حيث رأت الجماعات المتطرفة من الهوتو أن الاتفاقية تهدد سيطرتهم على الحكم.**(علي، 2022، 33)**

. انتشار الأسلحة الخفيفة وتسليح الميليشيات

تم تسليح ميليشيات الإنتر ahamwe، التي كانت تابعة للحزب الحاكم آنذاك، وتم تدريبها على تنفيذ عمليات القتل الجماعي، كما وزعت الحكومة الأسلحة على المدنيين الموالين لها، ما سهّل ارتكاب المجازر بسرعة كبيرة وبأسلوب ممنهج

2. الجهود المحلية والدولية لنزع السلاح بعد الإبادة الجماعية

بعد انتهاء الإبادة الجماعية بانتصار الجبهة الوطنية الرواندية بقيادة بول كاغامي في يوليو 1994، بدأت جهود مكثفة لإعادة الاستقرار ونزع السلاح، سواء على المستوى المحلي أو بدعم المجتمع الدولي.**(محمد، 2023، 343 . 344)**

الجهود المحلية

. تفكيك الميليشيات وإعادة دمج المقاتلين:

بدأت الحكومة الرواندية حملة واسعة للقضاء على الميليشيات المسلحة، حيث الجماعات المسؤولة عن المجازر، كما تم إنشاء برامج لإعادة إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع، خاصة أولئك الذين لم يشاركوا مباشرة في جرائم الحرب كما تم تشكيل لجنة لنزع السلاح وإعادة الإدماج، حيث تم تسريح آلاف المقاتلين وإدماجهم في الحياة المدنية أو القوات المسلحة الرسمية.**(ديهوم، وجابر، 2022، 63 . 64)**

. ضبط تداول الأسلحة الصغيرة والخفيفة:

سنت الحكومة قوانين صارمة للحد من انتشار الأسلحة غير المشروعة، مع فرض عقوبات قاسية على حيازتها.

. المصالحة الوطنية:

تم إنشاء لجان المصالحة، مثل محاكم الغاتشاكا، التي سعت إلى تحقيق العدالة والمصالحة بين الضحايا والجناة، مما ساهم في تخفيف التوترات الاجتماعية والحد من العنف المسلح.**(أبو زامل، 2024، 45، 46)**

الجهود الدولية

. بعثة الأمم المتحدة في رواندا:(UNAMIR)

كانت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة متواجدة في رواندا أثناء الإبادة الجماعية، لكن فشلها في التدخل الفعّال أدى إلى انتقادات واسعة، بعد الحرب، واصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدات في إعادة الإعمار ونزع السلاح.**(United Nations,1999, P.3-4)**

. برامج الاتحاد الإفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا:(ECCAS)

عمل الاتحاد الإفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا (ECCAS) على دعم جهود رواندا في تفكيك الجماعات المسلحة، لا سيما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث لجأت بعض الجماعات المتطرفة بعد الإبادة الجماعية، تشمل هذه الجهود عمليات حفظ السلام، ومبادرات المصالحة، والبرامج الأمنية المشتركة للحد من التهديدات الإقليمية، كما تم تعزيز التعاون الاستخباراتي وتقديم المساعدات اللوجستية لضمان تفكيك هذه الخلايا ومنع تجدد العنف في المنطقة.

3. دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في دعم برامج نزع السلاح في رواندا

بعد عام 1994، لعبت الأمم المتحدة دورًا رئيسيًا في دعم رواندا من خلال عدة مبادرات: **(الزبيدي، والمنصوري، 2021)**

. المساعدات التقنية والأمنية:

وفرت الأمم المتحدة برامج تدريبية لقوات الأمن الرواندية في مجالات ضبط الأسلحة الخفيفة ونزع السلاح.

. المحكمة الجنائية الدولية لرواندا:(ICTR)

أنشئت المحكمة في أروشا، تنزانيا، لمحاكمة المسؤولين عن الإبادة الجماعية، مما عزز العدالة وأضعف قدرة الميليشيات على العودة إلى الساحة السياسية والعسكرية.

. مشاريع إعادة التأهيل:

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) عدة مشاريع لإعادة تأهيل المقاتلين السابقين ودمجهم في المجتمع كجزء من برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) ، هذه المشاريع تهدف إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية من خلال توفير التدريب المهني والدعم المالي والتأمين الصحي للمقاتلين السابقين وعائلاتهم

من أبرز إنجازات هذه المبادرات:

- تقديم دعم مالي لأكثر من 1,053 مقاتلًا سابقًا وأسرهم، مع توفير رأس مال لبدء مشاريع صغيرة، حوالي 95% من المستفيدين استثمروا في الزراعة وتربية الماشية، بينما اتجه آخرون إلى أنشطة مثل الخياطة والتجارة الصغيرة.**(UNDP, 2022)**
- إدماج 1,635 مقاتلًا سابقًا وعائلاتهم في مجتمعاتهم، بما في ذلك 832 طفلًا و249 امرأة و554 رجلًا، بالإضافة إلى تخرج 246 منهم من برامج التدريب المهني (TVET) وتأمين وظائف لهم في مجتمعاتهم **(UNDP Rwanda, 2021, 8)**
- تدريب 555 مقاتلًا سابقًا وأفراد أسرهم على مهارات سوق العمل، مثل الخياطة، تصفيف الشعر، واللحام، ومنحهم أدوات لمساعدتهم في بدء أعمالهم الخاصة. **(UNDP, 2022)**
- دعم إعادة إدماج نحو15 ألف جندي سابق من القوات المسلحة الرواندية، التي كانت تُعرف بالجيش الوطني قبل الإبادة الجماعية، كما قدم البرنامج مساندة لحوالي 12 ألفًا من الجنود المسرحين خلال المرحلة الأولى، والذين واجهوا تحديات في التكيف مع الحياة المدنية.**(تقرير البنك الدولي، 2007)**
- تغطية التأمين الصحي لجميع المستفيدين من البرنامج، حيث تم تسجيل 1,127 شخصًا، بما في ذلك 751 مقاتلًا سابقًا و257 امرأة، لضمان حصولهم على الرعاية الصحية اللازمة. **(UNDP, 2022)**
- تقديم دعم خاص للنساء والأطفال وأصحاب الاحتياجات الخاصة، حيث حصلت الأمهات اللاتي لديهن أكثر من خمسة أطفال على مساعدات إضافية، بما في ذلك الغذاء والمستلزمات الصحية، بالإضافة إلى توفير دعم نفسي واجتماعي للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. **(UNDP, 2022)**

وبهذا، شهدت رواندا تحولات كبيرة منذ الإبادة الجماعية عام 1994، حيث أصبحت واحدة من الدول الأكثر استقرارًا ونموًا اقتصاديًا في إفريقيا، حيث تركز الحكومة على التنمية المستدامة وتمكين الشباب والمرأة، خاصة من خلال برامج تدعم إعادة إدماج المقاتلين السابقين وأسرهم، كما هو الحال مع برامج **UNDP**التي تساعد النساء الشابات على تحقيق الاستقلال الاقتصادي من خلال التدريب المهني مثل الخياطة وإدارة المشاريع الصغيرة.

التحديات التي واجهت جهود نزع السلاح

رغم تحقيق برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) في رواندا بعض النجاح، إلا أنها واجهت تحديات كبيرة أثرت على فعاليتها، ومن أرز هذه التحديات:

1. **استمرار التهديدات الأمنية**

لا تزال بعض الجماعات المسلحة، مثل القوات الديمقراطية لتحرير رواندا(FDLR) ، نشطة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما يشكل تهديدًا مستمرًا لأمن رواندا، تعقيد النزاع في المنطقة جعل من الصعب تحقيق استقرار دائم، حيث تواجه الحكومة الرواندية تحديات في التعامل مع هذه الجماعات التي ترفض تسليم أسلحتها أو العودة إلى رواندا.**(عبود، والوادي، 2022، 82)**

2. صعوبات إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي

على الرغم من توفير برامج إعادة الإدماج، بما في ذلك التدريب المهني والمساعدات المالية، إلا أن العديد من المقاتلين السابقين واجهوا صعوبات في العثور على فرص عمل مستقرة، ضعف الفرص الاقتصادية في بعض المناطق وانعدام المهارات المهنية الملائمة لبعض العائدين أعاق جهود إعادة إدماجهم في المجتمع.

3. التوترات الإقليمية

استمرت التوترات بين رواندا وجيرانها، خاصة مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما أثر على الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن المستدام، العلاقات المتوترة بين البلدين، بما في ذلك تبادل الاتهامات حول دعم المتمردين، جعلت من الصعب تنفيذ سياسات نزع السلاح بشكل فعال.**(حجاب، 2023، 503 . 529)**

وبهذا، كانت عملية نزع السلاح في رواندا خطوة حاسمة في إعادة بناء البلاد بعد الإبادة الجماعية، ورغم النجاحات التي تحققت في تفكيك الميليشيات والحد من انتشار الأسلحة، فإن رواندا لا تزال تواجه تحديات أمنية داخلية وإقليمية، ومع ذلك، فإن الجمع بين الجهود المحلية والدعم الدولي ساهم في تحويل رواندا إلى نموذج ناجح في تحقيق الأمن والاستقرار بعد النزاعات المسلحة.

ثالثًا: تحليل تأثير نزع السلاح على الاستقرار السياسي في رواندا

1. **أثر نزع السلاح على المصالحة الوطنية وإعادة بناء المجتمع.**

بعد الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994، كان لنزع السلاح دور محوري في تعزيز المصالحة الوطنية وإعادة بناء المجتمع، حيث ساهمت عملية نزع السلاح، التي تضمنت تفكيك الميليشيات المسلحة وإعادة إدماج المقاتلين السابقين، في تقليل التوترات العرقية وتعزيز الأمن والاستقرار، كما لعبت برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) التي نظمتها الأمم المتحدة دورًا رئيسيًا في إعادة دمج المقاتلين السابقين في المجتمع، مما سمح لهم بالمشاركة في عمليات السلام والتنمية بدلاً من العودة إلى النزاع المسلح.

من ناحية أخرى، ساعدت المحاكم المجتمعية التقليدية المعروفة باسم Gacaca في تقديم العدالة وتعزيز المصالحة بين الضحايا والجناة، اعتمدت هذه المحاكم على اعتراف الجناة بجرائمهم وطلب العفو، مما سمح بإجراء محاكمات سريعة وتخفيف عبء المحاكم الرسمية، ومع ذلك، واجهت هذه المحاكم تحديات، مثل المحاكمات غير العادلة بسبب الضغوط المجتمعية على الشهود، وكذلك غياب الضمانات القانونية الكافية لحماية حقوق المتهمين.**(Rettig, 2008)**

2. دور نزع السلاح في تعزيز المؤسسات الحكومية وسيادة القانون.

بعد الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا عام 1994، لعبت عمليات نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج (DDR) دورًا محوريًا في تحقيق الاستقرار السياسي، وتعزيز المؤسسات الحكومية، وترسيخ سيادة القانون وقد أسهمت هذه العمليات في الحد من العنف المسلح، وإعادة بناء ثقة المواطنين في الدولة، ودعم عملية المصالحة الوطنية.

1. تأثير نزع السلاح على الاستقرار السياسي

أ. تفكيك الميليشيات المسلحة وتعزيز الأمن

بعد انهيار الدولة خلال الإبادة الجماعية، كانت رواندا تعاني من انتشار واسع للسلاح ووجود مجموعات مسلحة متعددة، أبرزها ميليشيات إنتراهاموي والجبهة الوطنية الرواندية (RPF) التي سيطرت على الحكم بعد الإبادة، وقد ساهمت جهود نزع السلاح في تفكيك هذه الميليشيات، مما أدى إلى خفض معدلات العنف المسلح واستعادة الأمن الداخلي.

ب. تحقيق المصالحة الوطنية وبناء الثقة المجتمعية

أدى نزع السلاح إلى تمهيد الطريق أمام برامج المصالحة الوطنية، حيث لعبت **لجنة الوحدة والمصالحة الوطنية** دورًا محوريًا في تحقيق العدالة والمصالحة في رواندا، وقد تمثلت مهمتها الأساسية في تعزيز الوحدة الوطنية ومعالجة آثار الإبادة الجماعية من خلال تبني نهج شامل للعدالة الانتقالية، ارتكزت جهود اللجنة على مبدأ أن المصالحة لا يمكن تحقيقها من خلال منطق الغالب والمغلوب، بل عبر بناء تفاهم مشترك يعترف بحقوق جميع الأطراف، انطلاقًا من ذلك، تبنت اللجنة سياسة تقوم على تحقيق التوازن بين العدالة والمسامحة، لضمان تحقيق السلام الدائم في البلاد.**(هيئة التحرير، 2024، 12)**

2. دور نزع السلاح في تعزيز المؤسسات الحكومية وسيادة القانون

أ. إعادة بناء القوات المسلحة النظامية وتعزيز سيادة القانون

بعد عام 1994، قامت الحكومة الرواندية بإعادة هيكلة قواتها الأمنية من خلال اعادة بناء المنظومة العسكرية ضمن إطار قانوني يعزز احتكار الدولة لاستخدام العنف المشروع، وتم دمج بعض المقاتلين السابقين في القوات النظامية، مما ساهم في الحد من وجود قوات غير نظامية تعمل خارج سلطة الدولة. **(أبو زيد، 2023، 35)**

ب. إصلاح النظام القضائي وتعزيز المحاسبة

ساعد نزع السلاح في تقليل معدلات الجريمة المنظمة والإرهاب المحلي، مما مكن السلطات من تطبيق القوانين بفعالية أكبر، كما أدت الجهود المبذولة إلى تقوية النظام القضائي ليصبح أكثر كفاءة واستجابة للقضايا الأمنية، فقد لجأت الحكومة إلى تفعيل المحاكم العرفية التي يديرها قضاة محليون، بمشاركة مكثفة من المجتمع، حيث كان الهدف الأساسي لهذا النظام تعزيز المصالحة الوطنية من خلال إشراك المواطنين الروانديين بشكل مباشر في عملية تحقيق العدالة، وقد انعقدت جلسات هذه المحاكم أسبوعيًا في مختلف الأقاليم، مع إلزام المجتمع المحلي بالحضور والاستماع إلى شهادات الضحايا ورواياتهم، لم يكن الهدف الأساسي من محاكم غاكاكا مجرد معاقبة الجناة، بل تحقيق العدالة التصالحية عبر منح الضحايا الفرصة لمواجهة المعتدين، وفتح المجال أمام العفو والصفح. وخلال عشر سنوات، تم عقد مئات الآلاف من الجلسات القضائية المتعلقة بجرائم الإبادة الجماعية، مما أسهم في تسريع عملية العدالة وتحقيق نوع من المصالحة المجتمعية. **(أبو زيد، 2023، 35)**

ج. تشجيع التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي

أدى استقرار الوضع الأمني بعد عمليات نزع السلاح إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، حيث حققت رواندا نموًا اقتصاديًا سنويًا بنسبة 6.9% خلال العقد الماضي، مدعومًا بقطاعات الخدمات (48%)، والزراعة (25%)، والصناعة (19%)، كما ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى 1,031 دولارًا، وتلعب رواندا دورًا رائدًا عالميًا في حماية البيئة، حيث تترأس الشراكة العالمية للعمل المناخي وتقود الجهود ضد البلاستيك أحادي الاستخدام، كما حققت رواندا تقدمًا كبيرًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث سجلت أعلى معدل نمو لمؤشر التنمية البشرية عالميًا بين 1990 و2018، واحتلت المركز الأول إفريقيًا في سيادة القانون منذ 2021، كما شهدت تقدمًا في تمكين المرأة، حيث شكلت النساء 63.75% من مقاعد البرلمان في 2024. **(UNDP,2024,2)**

وبهذا، كان لنزع السلاح في رواندا تأثير عميق على الاستقرار السياسي من خلال تفكيك الميليشيات المسلحة، وتعزيز سيادة القانون، وتمكين الدولة من إعادة بناء مؤسساتها الأمنية والقضائية، كما ساهمت هذه الجهود في تحقيق المصالحة الوطنية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، مما جعل رواندا نموذجًا ناجحًا في التحول من مرحلة النزاع إلى الاستقرار السياسي.

رابعًا: دروس مستفادة وتجارب مقارنة

1. مقارنة تجربة رواندا مع تجارب دول أخرى مثل سيراليون، كولومبيا، وجنوب إفريقيا.

يشهد العالم العديد من الصراعات العنيفة التي تركت آثارًا مدمرة على المجتمعات والدول، مما استدعى جهودًا كبيرة لتحقيق السلام والاستقرار بعد انتهاء النزاعات، تعد عمليات نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج (DDR) جزءًا أساسيًا من استراتيجيات بناء السلام، حيث تهدف إلى تفكيك الجماعات المسلحة، وإعادة تأهيل المقاتلين السابقين، وإدماجهم في الحياة المدنية لضمان الاستقرار طويل الأمد.

تُعتبر تجربة رواندا بعد الإبادة الجماعية عام 1994 واحدة من أبرز النماذج التي شهدت نجاحًا في تحقيق الاستقرار عبر آليات العدالة الانتقالية مثل محاكمGacaca ، وبرامج إعادة الإدماج التي هدفت إلى تحقيق المصالحة الوطنية، وبالمثل، خاضت سيراليون، كولومبيا، وجنوب إفريقيا تجارب مختلفة في نزع السلاح وإعادة الإدماج بعد حروب أهلية أو أنظمة قمعية، حيث استخدمت كل دولة نهجًا فريدًا يتناسب مع خصوصية النزاع الذي شهدته.

على الرغم من اختلاف السياقات السياسية والاجتماعية لهذه الدول، فإنها تشترك في بعض القواسم مثل الحاجة إلى العدالة الانتقالية، وضمان الاستقرار السياسي، وإيجاد حلول مستدامة لمنع عودة العنف. تهدف هذه المقارنة إلى تحليل الجوانب المختلفة لكل تجربة، بما في ذلك السياق التاريخي، وآليات العدالة الانتقالية، وبرامج نزع السلاح، ونتائج هذه العمليات، مما يسمح بفهم أعمق لأوجه النجاح والتحديات التي واجهتها كل دولة، وكيف يمكن لهذه الدروس أن تُطبَّق في سياقات أخرى. (دريدي، 2014)، (الزبيدي، 2022)،(بيريترون، 2003)،(الزبيدي، 2023)،(أحمد، 2017)،(تركي، 2003).

الجدول (1) مقارنة بين تجارب نزع السلاح والعدالة الانتقالية في رواندا ودول مختارة بعد النزاع (سيراليون، كولومبيا، جنوب أفريقيا)

العنصر	رواندا(1994)	سيراليون	كولومبيا	جنوب إفريقيا
السياق التاريخي	إبادة جماعية (1994) بين الهوتو والتوتسي.	حرب أهلية بين الجبهة الثورية المتحدة (RUF) والحكومة (1991–2002)	نزاع مسلح بين القوات المسلحة الكولومبية (FARC) والحكومة (1964–2016)	نظام الفصل العنصري (1948–1994) وعمليات انتقام متبادلة.
آلية العدالة الانتقالية	محاكم *Gacaca* المحلية والمصالحة الوطنية.	المحكمة الخاصة بسيراليون والمصالحة المجتمعية.	اتفاق سلام مع محاكم العدالة الانتقالية.	لجنة الحقيقة والمصالحة(TRC)
آلية نزع السلاح	برامج حكومية مدعومة دوليًا لنزع السلاح وإعادة الإدماج مع تعزيز الهوية الوطنية	برامج DDR برعاية الأمم المتحدة، شملت حوافز مالية وإعادة تأهيل الجنود السابقين، خاصة الأطفال المجندين	نزع السلاح الطوعي وتسريح المقاتلين مقابل الحماية القانونية.	تفكيك الأجهزة القمعية للنظام السابق وإدماج بعض الأفراد في المؤسسات الجديدة.
التحديات	بقاء بعض الميليشيات في الدول المجاورة مثل الكونغو الديمقراطية، وصعوبة تحقيق عدالة شاملة.	تحديات في استيعاب المقاتلين السابقين، وعودة بعضهم إلى الجريمة المنظمة.	استمرار العنف من قبل مجموعات منشقة لم توافق على السلام، وصعوبة ضبط المناطق الريفية	بقاء التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية رغم تفكيك النظام العنصري
النتائج	استقرار سياسي نسبي، وإعادة بناء الدولة، لكن مع تحديات تتعلق بالمصالحة طويلة الأمد.	انخفاض العنف بدرجة كبيرة، لكن مشاكل الجريمة المنظمة لا تزال قائمة.	نجاح تدريجي في تحقيق السلام، لكن العصابات المسلحة والجريمة المنظمة لا تزال تشكل تهديدًا.	نجاح في المصالحة، لكن عدم المساواة الاقتصادية والسياسية لا يزال مصدر توتر.

2. تحليل نقاط القوة والضعف في برامج نزع السلاح في رواندا مقارنة بالدول الأخرى.

أ. نقاط القوة في تجربة رواندا

1. **التكامل بين نزع السلاح والعدالة الانتقالية**

. كانت محاكم Gacacaوسيلة فعالة لتحقيق العدالة، مما سمح بإعادة إدماج بعض الجناة في المجتمع بعد تحملهم للمساءلة.

. مقارنة بسيراليون، حيث ركزت المحكمة الخاصة على الملاحقات الجنائية فقط، مما أدى إلى صعوبة المصالحة.

2. **الإدارة المركزية القوية لبرنامج نزع السلاح**

. لعبت الحكومة الرواندية دورًا قياديًا قويًا، مما جعل عملية DDR أكثر فعالية مقارنة بسيراليون، حيث كانت العملية تعتمد بشكل كبير على المساعدات الدولية.

3. **نجاح في تحقيق الاستقرار السياسي والأمني**

. ساهم تفكيك الميليشيات المسلحة في تقليل العنف بشكل كبير، مما يميز رواندا عن كولومبيا، حيث لا تزال بعض الجماعات المسلحة تعمل حتى بعد نزع السلاح الرسمي.

ب. نقاط الضعف في تجربة رواندا

1. **تحديات في إعادة إدماج المقاتلين المسرحين**

. على الرغم من نجاح نزع السلاح، فإن بعض المسرحين لم يحصلوا على فرص عمل مناسبة، مما أدى إلى زيادة معدلات الجريمة، وهو تحدٍ مشترك مع سيراليون وكولومبيا.

2. **الضغوط السياسية والقيود على الحريات**

. اعتمدت رواندا على سياسات صارمة لضمان الأمن، مما أدى إلى تقليل بعض الحريات السياسية، مقارنة بجنوب إفريقيا التي ركزت على المصالحة المجتمعية بشكل أكثر.

3. **استمرار التهديدات الأمنية الإقليمية**

. رغم نجاح رواندا في نزع السلاح داخليًا، لا تزال هناك تهديدات خارجية من ميليشيات مثل القوات الديمقراطية لتحرير رواندا (FDLR) في الكونغو، وهو تحدٍ لم تعانِ منه جنوب إفريقيا.

3. دروس مستفادة يمكن تطبيقها في مناطق نزاع أخرى.

تجربة رواندا في نزع السلاح إمكانية تطبيقها في ليبيا

تمر ليبيا بمرحلة ما بعد الصراع منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011، حيث تعاني من انقسامات سياسية ووجود جماعات مسلحة متعددة، **(Fasanotti,2017,95)** ، ووفقًا للممثلة السابقة للأمم المتحدة، ستيفاني ويليامز، حيث أشارت إلى أن "عدد الجماعات المسلحة الهجينة في غرب ليبيا قد ازداد بشكل ملحوظ بعد أن وصل إلى حوالي 30 ألفاً منذ عام 2011.**(Fishman,2024)** ، وتشير تقديرات أخرى إلى أن هناك أكثر من 200 مجموعة ميليشيا ما زالت موجودة عبر ليبيا ، يشكلون تهديدًا في مختلف

المناطق الليبية بعد عام 2011، وهناك أكثر من 500,000، وربما يصل العدد إلى مليون ليبي في المنفى، وهذا يفاقم من تعقيد الوضع الأمني والاجتماعي في البلاد.**(Mezran,& Lamen,2012)** ، مما يجعل برامج **نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR)** ضرورية لتحقيق الاستقرار، حيث أن تجربة رواندا بعد الإبادة الجماعية في عام 1994 تقدم نموذجًا لافتًا في مجال نزع السلاح وإعادة الإدماج، حيث استطاعت الحكومة الرواندية تنفيذ برنامج نزع السلاح الذي شمل أكثر من 100,000 مقاتل في مدة زمنية قصيرة، ونجحت في دمجهم في المجتمع المدني من خلال برامج متكاملة للمصالحة وإعادة التأهيل، وعليه يمكن الاستفادة من تجربة رواندا في هذا المجال لدولة ليبيا من خلال عدة دروس رئيسية:

1. ربط نزع السلاح بعملية المصالحة الوطنية

التجربة الرواندية:

. استخدمت رواندا محاكم Gacacaالتقليدية لمحاسبة المتورطين في الإبادة الجماعية، مما سمح للمجتمع باستيعاب المقاتلين السابقين دون تصاعد العنف.

إمكانية تطبيقه في ليبيا:

. تحتاج ليبيا إلى آلية عدالة انتقالية واضحة تجمع بين المحاسبة والمصالحة، بحيث يُتاح للمقاتلين المسرحين فرصة العودة إلى المجتمع دون انتقام، مع الاعتراف بجرائم الحرب لضمان العدالة.

. يمكن تطوير محاكم مجتمعية أو لجان مصالحة وطنية بالتوازي مع برامج.DDR

2. تعزيز دور الحكومة المركزية في قيادة عمليةDDR

التجربة الرواندية:

. قادت الحكومة الرواندية عملية نزع السلاح بسلطة قوية ودعم دولي، مما ساهم في نجاحها.

إمكانية تطبيقه في ليبيا:

. في ليبيا، تتعدد الحكومات المتنافسة (في طرابلس وبنغازي) مما يعيق تنفيذ برامج.DDR

. يجب أن يتم تنفيذ نزع السلاح عبر هيئة وطنية مستقلة، بدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، مع تفويض واضح لجميع الأطراف.

. توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية سيساعد في توفير بدائل نظامية للمقاتلين السابقين.

3. تقديم حوافز اقتصادية للمقاتلين المسرحين

التجربة الرواندية:

. قدمت الحكومة الرواندية فرصًا اقتصادية للمقاتلين السابقين، مما ساعد في إعادة إدماجهم في المجتمع.

إمكانية تطبيقه في ليبيا:

. يجب توفير فرص عمل وتعليم للمسلحين المسرحين من خلال برامج تدريب مهني، ومشاريع صغيرة، ودمجهم في قوات الأمن النظامية.

. يمكن أن تلعب المؤسسات المالية الدولية دورًا في تمويل مشاريع اقتصادية موجهة للمقاتلين السابقين.

4. منع تهريب الأسلحة وضبط الأمن الحدودي

التجربة الرواندية:

. رغم نجاح نزع السلاح داخليًا، استمرت تهديدات الميليشيات في جمهورية الكونغو الديمقراطية بسبب تهريب الأسلحة.

إمكانية تطبيقه في ليبيا:

. ليبيا تعاني من تدفق الأسلحة عبر حدودها، مما يُشكل تهديدًا للاستقرار الإقليمي.

. يجب تفعيل آليات إقليمية لمراقبة تهريب السلاح، بدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، لضمان عدم عودة المسلحين إلى العنف.

5. دور المجتمع الدولي في دعم برامج نزع السلاح

التجربة الرواندية:

. حصلت رواندا على دعم واسع من الأمم المتحدة والجهات المانحة الدولية لإنجاح برامج.DDR

إمكانية تطبيقه في ليبيا:

. تحتاج ليبيا إلى دعم مالي وتقني من المجتمع الدولي، ولكن بشروط تضمن تنفيذ برنامج DDR وفق إطار زمني واضح.

. يمكن الاستفادة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (UNSMIL) لتوفير الخبرات والتجارب السابقة.

وبهذا، يمكن لليبيا أن تستفيد من التجربة الرواندية في نزع السلاح من خلال التركيز على المصالحة الوطنية، تعزيز سلطة الدولة، تقديم حوافز اقتصادية، ضبط الأمن الحدودي، والاستفادة من الدعم الدولي، بدون هذه العناصر، ستظل الجماعات المسلحة تمثل تهديدًا لاستقرار ليبيا على المدى الطويل.

الخاتمة

إن نزع السلاح وإعادة الإدماج في رواندا بعد الإبادة الجماعية عام 1994 يعد من أبرز التجارب التي شهدها العالم في مجال بناء السلام وتعزيز الاستقرار السياسي، ساهمت الجهود المبذولة في تفكيك الميليشيات المسلحة ودمج المقاتلين السابقين في المجتمع بشكل فعال، مما أدى إلى تحقيق استقرار نسبي وإعادة بناء المؤسسات الحكومية، من خلال آليات العدالة الانتقالية مثل محاكم Gacaca، تمكنت رواندا من التعامل مع الجرائم المرتكبة خلال فترة النزاع، رغم بعض التحديات التي واجهتها مثل مقاومة بعض الجماعات المسلحة واستمرار تهديدات العنف الإقليمي.

عند مقارنة تجربة رواندا مع دول أخرى مثل سيراليون، كولومبيا، وجنوب إفريقيا، يتضح أن برامج نزع السلاح ودمج المقاتلين السابقين تختلف حسب السياقات السياسية والاجتماعية لكل دولة، ورغم النجاحات التي حققتها هذه الدول في تحقيق المصالحة، إلا أن التحديات المتعلقة بالجريمة المنظمة، والانقسامات السياسية، وعدم المساواة الاقتصادية، لا تزال تؤثر على استدامة السلام في بعض هذه الحالات.

وبالنظر إلى مناطق النزاع الحالية مثل ليبيا، يمكن استخلاص العديد من الدروس من هذه التجارب، خاصة فيما يتعلق بضرورة الجمع بين العدالة الانتقالية، والإصلاحات الأمنية، وبرامج إعادة الإدماج المستدامة لضمان نجاح عمليات نزع السلاح وتحقيق الاستقرار الدائم.

التوصيات

بناءً على التحليل السابق، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز فعالية برامج نزع السلاح وإعادة الإدماج في مناطق النزاع، خاصة في ليبيا:

1. إنشاء آلية عدالة انتقالية فعالة

. تطبيق نموذج يشابه محاكم Gacaca في رواندا أو لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا، بحيث يتم إشراك المجتمعات المحلية في عملية المساءلة والمصالحة.

. ضمان تحقيق العدالة للضحايا دون إقصاء الفاعلين السياسيين لضمان استدامة السلام.

2. تعزيز برامج نزع السلاح وإعادة الإدماج(DDR)

. تقديم حوافز اقتصادية للمقاتلين السابقين لضمان اندماجهم في الحياة المدنية.

. تقديم برامج تدريب مهني وفرص عمل لتقليل احتمالية عودتهم إلى العنف أو الانخراط في الجريمة المنظمة.

. توفير دعم نفسي واجتماعي لإعادة تأهيل المقاتلين السابقين، خاصة الأطفال المجندين.

3. تعزيز التعاون الإقليمي والدولي

. الاستفادة من دعم الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في تمويل برامج نزع السلاح وإعادة الإدماج.

. تحسين التعاون مع دول الجوار لمنع تهريب الأسلحة ومنع الفصائل المسلحة من إعادة تنظيم نفسها في دول أخرى.

4. إصلاح القطاع الأمني وضمان احتكار الدولة للسلاح

. دمج بعض المقاتلين السابقين في الأجهزة الأمنية الرسمية وفق معايير واضحة لضمان الولاء للدولة وليس للجماعات المسلحة.

. تحسين قدرات الدولة في مراقبة تداول الأسلحة ومنع انتشارها بشكل غير قانوني.

. إشراك المجتمع المدني في عملية بناء السلام

. تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والجماعات المحلية في دعم عمليات المصالحة.

. توعية المجتمع بأهمية نزع السلاح كوسيلة لتحقيق الأمن والاستقرار.

5. وضع استراتيجية شاملة للوقاية من النزاعات

. التركيز على الحلول السياسية الشاملة بدلًا من الحلول الأمنية وحدها.

. تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية كأداة لمنع نشوب النزاعات مستقبلًا.

وبهذا، فإن نجاح عمليات نزع السلاح وتعزيز المؤسسات الحكومية يعتمد على مزيج من العدالة، التنمية، والإصلاحات الأمنية، وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها بعض الدول في هذا المجال، فإن هناك حاجة

دائمة لمراجعة وتحسين هذه البرامج لضمان تحقيق استقرار سياسي دائم، إن التجربة الرواندية تقدم دروسًا هامة يمكن تطبيقها في ليبيا ومناطق نزاع أخرى، شريطة تكييفها مع السياقات المحلية وضمان الدعم السياسي والمجتمعي لهذه الجهود.

المراجع

أولاً. المراجع العربية

1. أبو زيد، أحمد الشورى. (2023). الدولة التنموية في أفريقيا: رواندا نموذجًا. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، ع 15، ص 15-57.
2. أبو زامل، ربيع .(2024) .إشكالية التحول الديمقراطي في رواندا منذ التعديلات الدستورية 2015: الجذور والأنماط والمؤشرات. قراءات إفريقية، ع 59، ص 40-49.
3. أمل، أحمد .(2017) .جنوب أفريقيا: أزمة الحزب الحاكم ومستقبل الديمقراطية. مجلة الديمقراطية، مج17، ع68، ص 160-166.
4. بيريتروون، ديان، ستون، جين، لطفي، محمد كمال، وزيدبار، فيك.(2023). اتجاهات وحالات: تعليم السلام في بيئة ما بعد الصراع – حالة سيراليون .مستقبليات، مج33، ع2، ص 277-291.
5. تركي، أحمد السيد.(2003).مجلة الديمقراطية، مج4، ع15، ص 177 . 182.
6. حبيل، محمد عمر.(2023). نظرية الأمن الشامل طريق نحو تحقيق الأمن الاجتماعي . مجلة كلية التربية طرابلس،مج 1، ع18، طرابلس، ليبيا، ص 192 . 206.
7. حجاب، محمد ابراهيم، قنصوة، صبحي علي.(2023). أسباب واليات انتقال الصراعات الأثنية بين الدول: دراسة لبعض الحالات اللأفريقية، مجلة الدراسات الافريقية ، مج45، ع4، ص 503 . 529.
8. دريدي، وفاء .(2014) .الملامح الأساسية لمحكمة سيراليون الخاصة .مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 19، ص. 1 . 21.
9. ديهوم، علي محمد مصطفى، وجابر، محسن رمضان" .(2022) .دور السياسة العامة في معالجة آثار الإبادة الجماعية وتحقيق التنمية في رواندا ".(1994-2020) المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القره بوللي، ع 5، ص 40-70.
10. زاوي، زكرياء. (2022). التسلح ونزع السلاح: مقاربة مفاهيمية. مجلة الندوة للدراسات القانونية، ع 43، ص65
11. ساحلي، مبروك.(2020). نظرية اسلام الديمقراطي: كألية لتحقيق السلام المستدام. دراسات وابحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج12، ع3، س 12، ص 1. 11.
12. عبود، رشا معد كريم، والوادي، مهيمن عبد الحليم طه.(2022). النزاعات الاثنية في جمهورية الكونغو الديموقراطية: دراسة جيوبوليتيكية . مجلة الدراسات المستدامة، مج4، ملحق ، ص 62 . 97.
13. علي، علي إبراهيم. (2022). الاستثمارات الأجنبية وأثرها على التصالحات في بناء الدولة في رواندا. مجلة دراسات إفريقية، ع7، ص 20-73.
14. فال، ألكسندر ديل. (2023). الانتشار النووي: سباق التسلح تحت المجهر. آفاق سياسية، ع 104، ص. 59.
15. الزُبيدي، أميرة رشَك لعيبي، والمنصوري، منتهى صبري مولى. (2021). مذبحة رواندا 1994 والموقف الدولي منها. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، ع47، ص265-318.

16. الزبيدي، كريم مطر حمزة، والهلالي، أحمد مظهر.(2022). الحركة الوطنية في سيراليون (1898–1961). مجلة العلوم الإنسانية، مج 29 ع 2، ص1–13.
17. الزبيدي، كريم مطر حمزة، والمجتومي، أحمد هادي سليمان. (2023). كولومبيا بين الاستقلال وعقد معاهدة الضمان مع الولايات المتحدة الأمريكية (1821–1848). مجلة العلوم الإنسانية، مج30، ع1، ص1–19
18. البنك الدولي. (2007) رواندا: مساعدة المقاتلين السابقين علي القاء السلاح والتقاط المحراث، المؤسسة الدولية للتنمية علي ارض الواقع، متاح علي الموقع الالكتروني التالي: file:///C:/Users/GreenTech/Downloads/Documents/9280502007Jun100Box0385367B0ARABIC.pdf
19. الطراونة، حاتم عبد الكريم يونس، والمخزومي، عمر محمود سليمان.(2023). دور نزع السلاح، التسريح وإعادة الإدماج في تعزيز السلام وسيادة القانون في دول ما بعد الصراع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الزرقاء، 2023.
20. مارتن غريفيتس وتيري أوكلاهان. (2008).المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية . الامارات العربية المتحدة: مركز الخليج للابحاث، ص419، متاح علي الموقع الالكتروني التالي : https://boulemkahel.yolasite.com/resources/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.pdf
21. محمد، أحمد عثمان.(2023). الأمن القومي في الدول الصغيرة: رواندا نموذجا. مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، مج16، ع57، ص 316 ـ 363.
22. محمود، آية حسين .(2020) .النظام السياسي في رواندا منذ عام 1994 .آفاق سياسية،ع62، ص 29–40.
23. معيفي، فتحي.(2021). التسلح ونزع السلاح والرقابة على التسلح: قراءة في المفاهيم والدلالات. مجلة الناقد للدراسات السياسية، مج 5، ع1، ص197.
24. موشومبا، يونس.(2015).رواندا: من الاقتتال إلى التعايش: قراءة في الأحداث، الأسباب والنتائج. قراءات إفريقية، ع25،ص 88–96.
25. هيئة التحرير. (2024). الآليات الدستورية للانتقال الديمقراطي في رواندا والدروس المستفادة منها. مجلة العلوم الاجتماعية، مج52، ع الخاص، ص 1. 39.
26. ياسين، عمار حميد .(2012) .إشكالية نزع السلاح النووي بعد أحداث 11 أيلول 2001 وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط .حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، مج 5، ع (9–10)، ص 196.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Rothe, D. L., Mullins, C. W., & Sandstrom, K. (2008-2009). *The Rwandan genocide: International finance policies and human rights*. Social Justice, vol.35, No.3, pp.66-86.
2. Longman, T. (2017). Rewriting history in post-genocide Rwanda. In Memory and justice in post-genocide Rwanda, Cambridge University Press. Pp33-64. https://doi.org/10.1017/9781139086257.004
3. United Nations. (1999). *Report of the Independent Inquiry into the Actions of the United Nations During the 1994 Genocide in Rwanda*, Security Council, PP.1-82.

https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/POC%20S19991257.pdf

4. United Nations Development Programme. (UNDP). (2024). *Country programme document for Rwanda (2025-2029)* (Document No. DP/DCP/RWA/4). Executive Board of the United Nations Development Programme, the United Nations Population Fund, and the United Nations Office for Project Services. United Nations, PP.1-11. file:///C:/Users/GreenTech/Downloads/Documents/rwanda_cpd_2025-2029-approved.pdf
5. United Nations Development Programme Rwanda. UNDP. (2021). *Financing Innovation and Innovating Finance: Annual Report 2021*. file:///C:/Users/GreenTech/Downloads/Documents/RW_UNDP-Rwanda-Annual-Report-2021.pdf
6. United Nations Development Programme (UNDP). (2022). *How UNDP Is Addressing Impact of COVID-19 Pandemic On Lives of Vulnerable Women*. UNDP. https://www.undp.org/rwanda/press-releases/featured-how-undp-addressing-impact-covid-19-pandemic-lives-vulnerable-women
7. Rettig, Max. (2008). "Gacaca: Truth, Justice, and Reconciliation in Postconflict Rwanda?" *African Studies Review*, Cambridge University Press, Vol. 51, No. 3, pp. 25-50.
8. Fasanotti, Federica. (2017). "Libya: A Nation Suspended Between Past and Future." *Studia Diplomatica* . Egmont Institute. Stable URL, Vol. 68, No. 4, pp. 95-104 https://www.jstor.org/stable/10.2307/26531669
9. .Fishman, Ben. (2024). Armed Groups in Libya: The Perplexing Dilemma. The Washington Institute for Near East Policy, 15 February 2024. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aljmaat-almslht-fy-lybya-almdlt-almhywrt
10. Mezran, K., & Lamen, F. (2012). Security challenges to Libya's quest for democracy. Atlantic Council. http://www.jstor.com/stable/resrep03378